

# الجمعة العظيمة LÅNGFREDAG

قراءة في أنجيل متى ( 27 : 32 - 56 )  
MATTEUSEVANGELIET (27:32-56)

" وفيما هم خارجون وجدوا إنسانا قيروانيا اسمه سمعان، فسخره ليحمل صليبه , ولما أتوا إلى موضع يقال له جلجثة، وهو المسمى موضع الجمجمة , أعطوه خلا ممزوجا بمرارة ليشرب. ولما ذاق لم يرد أن يشرب , ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها، لكي يتم ما قيل بالنبى: اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي ألقوا قرعة , ثم جلسوا يحرسونه هناك , وجعلوا فوق رأسه لافتة مكتوب عليها علته : هذا هو يسوع ملك اليهود .

حينئذ صلب معه لسان ، واحد عن اليمين وواحد عن اليسار , وكان المجتازون يجذفون عليه وهم يهزون رؤوسهم , قائلين: يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلص نفسك إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب , وكذلك رؤساء الكهنة أيضا وهم يستهزئون مع الكتبة والشيوخ قالوا , خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به , قد اتكل على الله، فلينقذه الآن إن أرادته لأنه قال: أنا ابن الله , وبذلك أيضا كان اللسان اللذان صلبا معه يعيرانه .

## موت يسوع

ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة , ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا: إيلي، إيلي، لما شبقتني؟ أي: إلهي ، إلهي، لماذا تركتني , فقوم من الواقفين هناك لما سمعوا قالوا: إنه ينادي إيليا , وللوقت ركض واحد منهم وأخذ إسفنجة وملاها خلا وجعلها على قصبه وسقاه , وأما الباقون فقالوا : اترك. لنرى هل يأتي إيليا يخلصه , فصرخ يسوع أيضا بصوت عظيم، وأسلم الروح .

وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين، من فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت، والصخور تشقق ، والقبور تفتحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين , وخرجوا من القبور بعد قيامته، ودخلوا المدينة المقدسة، وظهروا لكثيرين , وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان، خافوا جدا وقالوا: حقا كان هذا ابن الله .

وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد، وهن كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمنه , وبينهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسي، وأم ابني زبدي " .

هذا جاء في الكتاب المقدس .

ممدوح أنت يا يسوع .

وفقاً لأنجيل يوحنا فإن اللوحة التي عُلفت فوق الصليب كُتبت بعدة لغات , بالعبرية و اللاتينية و اليونانية . و بالتالي فإن الكثير من الناس تمكنوا من قراءة و معرفة كيف تمت مضايقة يسوع و السخرية منه . نحن كثيرون أستمعنا لقراءة الأنجيل هذا اليوم حول العالم . هذا يوحدنا .

نحن الآن نقف قرب أسفل الصليب حيث كانت تقف حينها والدة يسوع و مريم و مريم . هؤلاء هم الذين كانوا مقربين من يسوع . لقد كانوا هناك و كانت حياتهم معرضة إلى خطر كبير , حيث كان يُعاقب الذي يُظهر الحزن على شخص مصلوب . و رغم الخطر على حياتهم الخاصة – بقوا واقفين هناك . ما الذي كان بإمكانهم عمله أكثر ؟ لقد تحملوا و بصبر ألم رؤية حبيبهم يموت . لقد أكمل مهمته . أنتهى الأمر .

اليوم نستمتع إلى حكايات عن أشخاص لم يتمكنوا أن يكونوا بقرب أحبائهم عند موتهم بسبب فيروس كورونا ( كو فيد – 19 ) . إن هذا مؤلم . هذا الشيء الذي تمكننا من القيام به في كل الأزمنة , أن نكون قرب بعضنا البعض واقعياً , أصبح الآن خطراً . علينا إيجاد طرق و سبل أخرى كأن يكون الوداع عبر الهاتف أو الفيس تايم أو طرق أخرى تستعين بالوسائل الأليكترونية الرقمية . عندما نكون أكثر عرضة للخطر نكون أكثر مبدعين في إيجاد الحلول . و نحن لسنا لوحدها . نحن نتشارك هذه المعرفة بعضنا مع البعض الآخر و في جميع أنحاء العالم . و الكنيسة تواصل الحياة و النور هو أقوى من الظلمة .

الصليب عندنا هو علامة الرجاء و الأمل الأولى . و نحن نؤكد ذلك عندما نرسم علامة الصليب أو أن نرتدي الصليب أو أن نعلق الصليب على الجدار , و هذا يعني أننا نريد أن نعيش متصالحين مع الرب . و إننا نتقبل موت يسوع كعلامة مصالحة مع الرب , وهذا يوسم و يُعطي صفة خاصة لحياتنا و علاقتنا . و بذلك يصبح رمز الموت رمزاً و صورةً للحياة .

## صلاة اليوم :

أيها الرب المُقدّس ,  
شكراً لأن موت أبنك على الصليب  
قد أنقذنا من الموت الأبدي .  
عندما يداهمنا القلق و نتساءل لماذا تخلّيت عنا ,  
أحملنا يا رب عبر الظلمة إلى النور في ملكوتك . بأسم يسوع . آمين .